عليها والجلب والدفع وان كان بسبب ادراكاتها ايضا الا
ان تلك الادراكات بالجزئية ليست مقصودة فى نفسها وكالات
يقصد تحصيلها بحسب ذواتها فلا تعد نعمة مستقلة بل
يلاحظ فى كون الحواس نعمة جليلة والمراد من الادراكات
التى عدتها نعما اخرى وجعل الحواس وسائل اليها هى
الادراكات التى يقصد الى تحصيلها لكونها مقصودة فى نفسها
وكمالات للنفس بحسب ذواتها لا لأجل توقف التعيش عليها
وهى انواع الادراكات الحسية والعقلية الجزئية والكلية
فى التصورية والتصديقية الضرورية والنظرية التى تقصد تحصيلها
لاجل تكميل النفس فانها كلها يتوسل اليها بالحواس اما
ابتداء او بواسطة وملائمتها اى مدركاتها او ماهو شرط
الاحساس بها كالضوء مثلا فانه يجوز ان يعد من ملائماتها
من وجهين فافهم اما اخبار الخ اعلم ان هذا المقام
لا ينكشف حق الانكشاف الا بتحقيق معنى الاخبار والانشاء
فنقول ان النسبة الذهنية المعقولة المتصورة بين الشيئين
على نوعين تام وهو ما يصح سكوت المتكلم عليه وغير تام
وهو ما لا يصح سكوته عليه واللفظ الدال على النسبة التامة
يسمى كلاما مطلقا ثم النسبة التامة تنقسم الى قسمين
قسم يحصل من الذهن بطريق اشعاره محمولا نسبة اخرى
فى الواقع من غير ايجادها باللفظ مشعرا بمطابقته لتلك
النسبة الخارجية ايضا وهذا الحاصل فى الذهن هو المراد
بقولنا ادراك ان النسبة واقعة او ليست بواقعة والمسمى
بالحكم والتصديق عند المحكم والمحتمل للصدق والكذب والمعبر
عنه بالايقاع والانتزاع والايجاب والسلب وامثال ذلك من
التعبيرات والمسمى واحد ويختلف العبارات باختلاف الاعتبارات

والكلام

فائدة يقال ان كون الحواس مع قطع النظر عن كونها وسائل للادراكات نعما جليلة غير ظاهر منه رحمه

ولذا قيل من فقدها فقد عقل منه رحمه

احتراز عن النسبة الانشائية وقيل بعض وان لم يكن فيها الاشعار بالنسبة الخارجية والمطابقة لها كما ستعرف المقصود زيادة التوضيح والياء زائدة على ان يتوهم قبل جملته القائل بالتحقيق القائل منه رحمه

والكلام الموضوع لهذا القسم من التام باعتبار الاشعار بين
المذكورين الدال عليه المعبر عنه بهذا الاعتبار يسمى خبرا
واخبارا حقيقة ما دام يدل عليه ويعبر عنه به بهذا الاعتبار
وان كان بدون هذا الاعتبار قد يطلق عليه الخبر مجازا
كالخبر المستعمل فى معنى الانشاء تسمية باعتبار ما كان عليه
فى الأصل او اصطلاحا كما هو عند علماء العربية فان الخبر
عندهم ما يكون على هيئة الكلام الدال على المعنى الخبرى
سواء قصد منه المعنى الخبرى او لا ولا مشاحة فى الاصطلاح
فان عنايتهم الى حال الألفاظ بالذات والى جانب المعنى
بالتبع فالمناسب فى اصطلاحاتهم رعاية جانب اللفظ ثم اعلم
ان مدلول الخبر هو النسبة الذهنية المسماة بالاذعان
والنسبة الخارجية التى يشعر الكلام بمطابقتها اياها انما
هى مدلولة بتوسط هذه النسبة الذهنية لاعتبار جهة
الاشعار فى المدلول بحسب الوضع ولذلك كان محط فائدة
القاء الخبر هو النسبة الخارجية بافادة حصولها فى الخارج

لان الوضع فى مطلق التركيبات عام والموضوع له خاص فافهم منه رحمه

فالموضوع له لكل فرد فرد مما يصدق عليه مفهوم كل فرد
فرد من النسب الجزئية الذهنية الغير المستقلة الملحوظة
بكونها مرايا للملاحظة أحكام غيرها الملحوظة بطريق نظائرها
الخارجية حين كونها مدلولة من اللفظ على طريق عموم
الوضع وخصوص الموضوع له لان الواضع لها ليس الا باعتبار
صورتها العقلية لان الألفاظ موضوعة بازاء صور ذات
الموضوع له فلا يكفى الوضع للاذعان بدون تصوره وتعيين
اللفظ بازاء صورته فالقصد الأصلى فى الوضع الى ذات ما وضع
له والصورة المتعلقة منه مرآة دالة للوضع له واياك ان
يتوهم ان لفظ الخبر موضوع للنسبة الخارجية بتوسط النسبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)